

اللباب في علل البناء والإعراب

توجب أن يكون واحداً منهم وإضافتهم إليه تدلُّ على أنَّه غيرهم لأنَّ الشيء لا يضاف إلى نفسه فيتناحيان ولذلك لو قيل مَن إخوته لم تعدَّه منهم ولو قيل زيدٌ أفضل الإخوة جاز لأنَّه واحد منهم ولذلك تعدَّه منهم .

فصل .

وأما الضرب الثاني فهو إضافة الشيء إلى ما يصحُّ أن يكون صفة له ك (صلاة الأوسلى ومسجد الجامع وجانب الغربي) فيجعلونه على غير محض لأنَّ الأصل أن تقول الصلاة الأوسلى المسجد الجامع ولكن لمَّا أُضيف تؤول على حذف موصوف تقديره صلاة الساعة الأوسلى ومسجد المكان الجامع ومن هذا الوجه لم يكن محضاً إلاَّ أن التعريف يحصل به .

مسألة .

لا تجوز إضافة الشيء إلى نفسه وإنَّ اختلف اللفظان وأجاز الكوفيُّون ذلك إذا اختلف

اللفظان .

وحجَّة الأوسلى أن الغرض بالإضافة التخصيص والشيء لا يخص نفسه ولو كان كذلك لكان كلُّ شيء مخصَّصاً واحتجَّ الآخرون بإضافة الشيء إلى صفته كنحو ما ذكرنا ومنه (دار